

بحر الطويل

بحر الطويل هو من البحور المركبة التي تتكون من تفعيلتين مختلفتين تتكرر أربع مرات في كل شطر، وعدد حروفه يبلغ ثمانية وأربعين حرفا في حالة التصريع بالزيادة، أي في إذا كانت العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس مثله بحر آخر.

سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم؛ لأنه طال بتمام أجزائه؛ فهو لا يستعمل مجزوءًا ولا مشطورا ولا منهوكا، وقيل: لأن عدد حروفه يبلغ ثمانية وأربعين حرفا في حالة التصريع، أي في حال كون العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس بين البحور الأخرى واحد على هذا النمط.

وزن البحر الطويل بحسب الدائرة العروضية

فَعُولٌ مَفَاعِيلٌ فَعُولٌ مَفَاعِيلٌ فَعُولٌ مَفَاعِيلٌ
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

مفتاح البحر

ظويلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فضائلٌ فَعُولٌ مَفَاعِيلٌ فَعُولٌ مَفَاعِلٌ

أعراض البحر الطويل وأضربه

للبحر الطويل عروض واحدة وثلاثة أضرَب: عَرُوضُه تامة مَقْبُوضَةٌ [قبضها واجب، وهو زحاف جارٍ مجرى العلة] ولها ثلاثة أضرَب:

صحيح

أَمْوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ * * وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَخَاوِثُ وَالذُّكْرُ							
أَمْوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ				وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَخَاوِثُ وَالذُّكْرُ			
أَمْوِيٌّ	يَ إِنَّ لَمَّا	لَ غَادٍ	وَرَائِحٌ	وَيَبْقَى	مِنَ لَمَالٍ لَ	أَخَاوِثُ	ذُ وَذُكْرُ
0/ 0 //	0/0/0//	0/0//	0//0//	0/0//	0/0/0//	0/0//	0/0/0//
فَعُولٌ	مَفَاعِيلٌ	فَعُولٌ	مَفَاعِلٌ	فَعُولٌ	مَفَاعِيلٌ	فَعُولٌ	مَفَاعِلٌ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	صحيح

مثلاً

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِثْ * * * بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةٍ حَازِمٍ							
إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِثْ				بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةٍ حَازِمٍ			
إِذَا بَ	لَغَ رَأْيِي كَ	مَشُورَ	ةَ فَسْتَعِثْ	بِرَأْيِ	نَصِيحَتْنِ أَوْ	نَصِيحَةٍ	لِ حَازِمِي
/0//	0/0/0//	/0//	0//0//	/0//	0/0/0//	/0//	0//0//
فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ
مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ

محذوف معتمد (ويستحسن قبض [فَعُولُنْ] الواقعة قبل هذا الضرب)

أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعَيِّرُ جَنَاحَهُ * * * لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ							
أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعَيِّرُ جَنَاحَهُ				لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ			
أَسِرْبَ لَ	قَطَا هَلْ مَنْ	يُعَيِّرُ	جَنَاحَهُوْ	لَعَلِّي	إِلَى مَنْ قَدْ	هَوَيْتُ	أَطِيرُوْ
/0/0//	0/0/0//	//0//	0//0//	/0/0//	0/0/0//	//0//	0/0//
فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	مَفَاعِيْ
سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	سَالِمَةٌ	سَالِمَةٌ	مَقْبُوضَةٌ	محذوف

حشو الطَّوِيل

يجوز في حشو الطَّوِيل:

الكَف (حذف السابغ الساكن) فتصبح به (مَفَاعِيلُنْ): (مَفَاعِيلُنْ).
القَبْض (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (مَفَاعِيلُنْ): (مَفَاعِيلُنْ)، وتصبح (فَعُولُنْ): (فَعُولُنْ). ولا يجوز اجتماع الكف والقَبْض في (مَفَاعِيلُنْ). والكَف والقَبْض إن وقعا في جزء أو جزأين قُبِلَا، فإن زادا عن ذلك لم يتقبلهما الذوق.
الخَزْم (حذف أول الوجد المجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُولُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (غُولُنْ) ويُسمَّى هذا ثَلَا، وإن كانت مَقْبُوضَةٌ صارت (غُولُ) ويُسمَّى ثَزْمًا. أما العروض والضرب: فالقَبْض واجب في غَرُوضه وهو زحاف جارٍ مجرى العلة في لزومه، ويمتنع الكَف في (مَفَاعِيلُنْ) وفي (مَفَاعِيلُنْ)، ويمتنع القَبْض في (فَعُولُنْ) إذا وقعن ضروبا تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة.

العروض والضرب

فالقَبْض واجب في غَرُوضه وهو زحاف جارٍ مجرى العلة في لزومه، ويمتنع الكَف في (مَفَاعِيلُنْ) وفي (مَفَاعِيلُنْ)، ويمتنع القَبْض في (فَعُولُنْ) إذا وقعن ضروبا تحاشيا للوقوف على حركة قصيرة.

لا تأتي عروض الطويل سالمة (مَفَاعِيلُنْ) إلا عند التصريع فتكون سالمة مع التصريع ومقبوضة حيث لا تصريع.

التصريع

هو إلحاق العروض بالضرب في زيادة أو نقصان، ولا يلتزم. وغالبا ما يكون في البيت الأول؛ وذلك ليدل على أن صاحبه مبتدئ إما قصة أو قصيدة، والتصريع يقع في جميع البحور، وبيئدأ به في مطلع القصيدة، ولا يلتزم إلا إذا قَسَم الشاعر قصيدته إلى موضوعات وأفكار، فيجوز له عند ذلك أن يبدأ كل فكرة تحتوي على مجموعة من الأبيات ببيت مصرع شريطة أن تكون القصيدة متحدة البحر والروي.

سببه: وسببه هو مبادرة الشاعر القافية؛ ليعلم من أول وهلة أنه آخذ في كلام موزون غير منثور ولذلك وقع في أول الشعر.

هذا الملف تم تحميله من موقع : Talamid.ma

مثاله: من الزيادة قول أبي فراس الحمداني [من البحر الطويل]:

أراك عَصِيَّ الدمع شيمثك الصبرُ أما للهوى نهْيٌ عليك ولاأمرُ

ومن النقص قول امرئ القيس [من البحر الطويل]:

أجارتنا إن الخطوب تنوبُ وإنِّي مقيم ما أقام عسيبُ